جنس اعراب المتبوع مع انه لابد منه والتعميم للحقيقي والحكمي جمع بين
الحقيقة والمجاز والاشبه ان الرفع في العاقل مثلا في مثل يا زيد والعاقل
ليس باعراب ولا بناء كالجواري صرح به في الامتحان فلا وجه لتخصيص
هذا البيان بحث المنادي المبني كما لا يخفى على الزكي وحروف
النداء ابتداء جزء بجوع يا وما عطف عليه قدمه لكونه اشهر ولذا
لا يستعمل في الاستغاثة والتعجب والندبة والتهديد الا هو وهو للبعيد
حقيقة كقولك يا زيد للبعيد منك حقيقة او حكما كقول الداعي
يا الله ويا رب والله تعالى وان كان اقرب الى الشخص من حبل و
ريده لكن الداعي يستقل استقصار النفس واستبعاد لها من المدعو
جل وعلا كذا قال الزمخشري وقال ابن المعز ان هذا دليل اقناعي لا
برهان فان الداعي يقول يا قريبا غير بعيد ويا من هو اقرب الينا
من حبل الوريد فابى من الانتصاب منصب البعيد كذا في التسهيل
وشرحه للدماميني فظهر ان لا اختصاص له بالبعيد وايا وهيا هما
للبعيد قدمهما لمناسبتهما ليا وجوده فيهما وقدم الاول على الثاني
لان الهمزة من اقصى الحلق والهاء مما بعده وآ وآي بالمد هما للبعيد
ايضا كذا في التسهيل واي بالقصر للقريب وقيل للمتوسط قدمهما
لمناسبته ليا في كونها على حرفين والهمزة للقريب ووا عدة منها
لان الحق عنده كون المندوب من المنادي كما صرح في الامتحان انه
مختص بالندبة لا يستعمل في غيرها بخلاف يا فانه يعمها وغيرها

كما

١٣٦

كما سبق والثالث المبني لا التي لنفي الجنس اذا كان مفردا اذ لو
كان مضافا او شبهه لم يكن مبنيا بل يكون معربا منصوبا اذ الاضافة فد
ترجح جانب الاسمية نكرة متصلة بلا اذ لو كان معرفة او منفصلا
عنها لم يكن مبنيا بل يجب الرفع على الابتداء والتكرير لمنع الخلو
حال كونها غير مكررة اذ حكم المكررة يجيء نحو لا رجل في الدار و
لا رجلين فيها ولا مسلمين فيها ولا مسلمات انما بني لتضمنه
معنى من الاستغراقية لانه جواب لهل من رجل مثلا وعلى ما ينصب
به ليكون البناء على حركة او حرف استحقها النكرة في الاصل قبل
البناء ذكره الرضي واقول هذا مخالف لما ذكره في المنادى من انه
انما بني على ما يرفع به للفرق الح فلا بد من بيان الفرق حتى يتم الكلام ن
ولعله ان لا عاملا ضعيفا وقد ينعزل عن عمله فجعل حركة معمول
المبني موافقا لعمله المحلي وهو النصب ليكون امارة ومذكرا له
ولا يظن انه معزول بخلاف عامل المنادي فانه قوي لا ينعزل
اصلا فلا يظن بالعزل حتى يحتاج الى المذكر هذا ما سنح لخاطر ط
العبد الفقير والعلم بالحقيقة عند العليم الخبير والرابع المضارع
المتصل به نون جمع المؤنث بني به لكون الاخر بمنزلة الوسط
وعلى السكون حملا على الماضي او نون التاكيد خفيفة او
ثقيلة وانما بني بها لكونها بمنزلة الجزء فلو دخل الاعراب قبلها
يلزم دخوله وسط الكلمة ولو دخل عليها فهي كلمة اخرى في

فيصير الجمع الى الاعراب الذي استحقه في الاصل

او معرفة مفردا او مضافا او شبهه

اما في المعرفة فيكون كالعوض عما في النكرة من معنى ... واما في النكرة فلان ... مطابقا لما هو جواب له ... من مثل قد لا رجل في الدار ... جائز في المعرفة الدار رجل ولا امرأة وغير ذلك

اما في المعرفة فلامتناع ارتفاعها واما في المفصول فلضعف عمل ... اعرابا وبناء

وانما بني الماضي على السكون لئلا يلزم اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة